فقالت ام سلمة مرحبًا يا ابا ثابت ادخل فدخل فرحبت به ثم قالت لي يا ابا ثابت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها قال اتبع علي بن ابي طالب فقالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي مع الحق والقران والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وبه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي المعروف بالابنوسي قال حدثنا ابو القسم عبد العزيز بن اسحق قال حدثنا ابو الازهر سعيد بن مالك الكاتب قال حدثني ابي قال حدثنا الحسن بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليهم السلام قال لما كان يوم الجمل فتوافقنا في لبث اهل البصرة ان انهزموا فقال امير المومنين علي عليه السلام الا لا تتبعوا مدبرًا ولا تذففوا على جريح ومن اغلق بابه فهو امن قال فلما انقضى امر الناس دخل بيت المال فراى فيه البدر من الذهب والفضة فانشا يقول

صلصلي صلصالك ... فلست من اشكالك ... ثم قسمه من وقته بين الناس بالسوية

ثم رشه وقال اشهد لي عند الله اني لم ادخر عن المسلمين شيئًا وبه قال حدثنا ابو الحسين علي بن محمد النحوي قال حدثنا ابو عبد الله الحسين علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن الحكم الوشا الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابان الوراق قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي قال وجد علي بن ابي طالب درعًا له عند نصراني فاقبل به الى شريح يحاكمه قال فجا علي عليه السلام حتى جلس الى جنب شريح فقال هيبة يا شريح لو كان خصمي مسلمًا ما جلست الا معه ولكنه نصراني وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا كنتم واياهم في طريق فصيروهم الى مضايقه وصغروهم كما صغرهم الله بهم من غير ان تطغوا ثم قال علي عليه السلام هذه الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال شريح للنصراني ما تقول فيما يقول امير المومنين فقال النصراني ما الدرع الا درعي وما امير المومنين عندي بكاذب فالتفت شريح الى امير المومنين فقال يا امير المومنين هل من بينة قال فضحك علي عليه السلام وقال اصاب شريح ما لي من بينة فقضى بها للنصراني قال فمشى خطًا ثم رجع فقال اما انا فاشهد ان هذه احكام الانبيا امير المومنين يمشي الى قاضيه وقاضيه يحكم عليه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله الدرع والله درعك يا امير المومنين تبعت الجيش وانت منطلق الى صفين فخرجت من بعير كذا الاورق فقال علي عليه السلام اما اذا اسلمت فهي لك وحمله على فرس قال الشعبي فاخبرني من راه يقاتل مع علي عليه السلام الخوارج حكاية وبه قال حدثنا ابو احمد محمد بن علي العبدكي قال روي عن ابن عباس انه قال كان امير المومنين علي عليه السلام ينشد كثيرا

اذا المشكلات تصدين لي ... كشفت حقايقها بالنظر

فان برقت في مخيل الصواب ... عميا لا يجتليها البصر

مقنعة بغيوب الامور ... وضعت عليها صحيح الفكر

لساني كشقشقة الارحبي ... او كالحسام اليماني الذكر

ولست بامعة في الرجال ... اسايل هذا وذا ما الخبر

ولكنني مذرب الاصغرين ... اقيس على ما مضى ما غبر

وبه قال اخبرنا ابو الحسين علي بن اسمعيل الفقيه رحمه الله تعالى قال اخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن محمد المدني قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا عبيد الله بن العلا عن المنتجع بن قارض الهندي ان اباه حدثه وكان جاهليا قال شهدت هوازن يوم هوازن وكنت

ابرز الناس يا قبسو دني قومي ولقينا رسول الله صلى الله عليه واله فرايت في عسكره رجلا لا يلقاه احد الا اتقاه ولا يبرز اليه شجاع الا ارداه فصمد له وبرز اليه الجلمود بن قريع وكان والله ما علمته حوشي القلب شديد الضرب فاهوى اليه الرجل بسيفه فاختلى قحف راسه على ام دماغه فحدث عنه وجعلت ارمقه وهو لا يقصد ركاكة ولا يوم الاصناديد الرجال لا يدنوا من رجل الا قتله وكانت الدبرة لمحمد صلى الله عليه واله علينا فاسلمت بعد ذلك فعرفت الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام وتالله لقد رايت زنده فخلته اربع اصابع وان اول خنصره لاخر مفصل من مرفقه حكاية وبه قال انشدنا ابو الحسن علي بن مهدي قال انشدنا ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب لام كلثوم اخت عمرو بن عبد ود ترثيه وتذكر قتل علي عليه السلام

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته ما اقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به ... وكان يدعا قديمًا بيضة البلد

يا ام كلثوم شكيه ولا تسمي ... بكا معولة حرا على ولد

مشى اليه على يوم قاتله ... مشي العجول لنصر غير متئد

فجلل الراس منه يوم بارزه ... صافي الحديد عضبًا غير ذي اود

وبه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي قال اخبرنا محمد بن محمد بن علي بن هاشم بن ابرهيم قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال حدثنا خلف قال حدثنا يحيى بن ميمون قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي ان عليًا عليه السلام كسا الناس وكان في الكسوة برنس فساله الحسين عليه السلام فابى ان يعطيه وقال استهموا عليه للقبايل فاستهموا عليه فصار لفتى من همدان وبه قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر قال حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثني عمي عن الفضل بن نعيم عن اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر البجلي عن عبد الملك بن عمير عن رجل من ثقيف ان عليا عليه السلام استعمله على عكبرا قال ولم يكن السواد يسكنه المصلون فقال لي بين ايديهم استوف منهم خراجهم ولا يجدوا منك رخصة ولا يجدوا فيك ضعفًا ثم قال لي اذا كان عند الظهر فرح الي فرحت اليه فلم اجد عنده حاجبًا يحجبني دونه ووجدته جالسًا وعنده قدح وكوز فيه ماء فدعا بطبيبة قال قلت لقد امنني حتى يخرج لي جوهرًا ولا ادري ما فيه قال فاذا عليها ختم فكسر الختم فاذا فيه سويق فاخرج منه فصب في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر قلت يا امير المومنين بالعراق يصنع هذا طعام العراق اكثر من ذلك قال اما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان يفنى فيوضع فيه من غيره وانما حفظي لذلك واكره ان يدخل جوفي الا طيب واني ما استطيع ما اقول لك الا الذي قلت بين ايديهم لا نهم قوم خدعة ولكني امرك الان بما ناخذهم به فان انت فعلت والا اخذك الله به دوني وان بلغني عنك خلاف ما امرك به عزلتك لا تبيعن لهم رزقا ياكلونه ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا تضربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم فانا لم نومر بذلك ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها انما امرنا ان ناخذ منهم العفو قلت اذا اجيئك كما ذهبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)